5,9

46676

محكمة استئناف مصر الأهلية

COURT OF APPEAL,
CAIRO.

M.T. AKADÉMIA KÖNYVTÁRA

حضرة العالم الفاضل والحبيب العزيز الصادق

ما تجاسرت على تناول القلم الضعيف والكتابة به إليكم إلا وأنا طامع في سماحكم عن هفوات الكتابة فزلات القلم في العربية مع كثرتها خطيرة ولولا يقيني بشفاعة مودتكم في غلطاتي ما كنت عرضت عليكم هذه الأسطر المعوجة وتلك الكلمات القاصرة التي تحملت بها على باب تاريخ قدماء المصريين.

أما المحبة فلا غرابة في تبادلها بين قلبينا فإنها أنفس ما ورثته عن سيدي عزيزكم المرحوم والدي وهذا ذكركم العاطر مقترن بكثير من أحاديثه عنكم وكثيرا ما أشهدني رحمه الله على فضلكم وأوصاني بصداقتكم وإني ولا فخر مسلم فلا أكون إلا حافظا للعهد باقيا على الود.

تلك المحبة التي كانت بينكم وبينه وهي أبكيه مدى أيامي أن أيقظت بقلبكم كتابتي هي التي تسكن أصدق موضع من فؤادي وهي التي طالما دفعتني إلى التقرب منكم ولو تجاوزت فيه حد مقامي وما هيأ جرح قلبكم من ذكرى حبيب ومنزل بأكثر من صداها يقلبي الكليم عن الأهل والصحب والوطن وكم تذكرت ذلك الزمن الذي مضى بأهله وقلت عنه (إذ الناس ناس والزمان زمان)

فسلام على تلك الأيام أيام - إذ كان يمشي على الديباج سافلنا
فصار يمشي على النيران عالينا
وأورثونا فكنا شر ما ورثوا
إذ لم نحافظ على ملك بأيدينا

ولله در من قال - ذم المنازل بعد منزلة اللوى - والعيش بعد أولئك الأيام

انى اشكركم جزيلا على نظركم الى عبارات الرحلة بعين الرضى فمدحتم كلماتى تشجيعا لى ولكنتم

انتقادكم شفقة بمحبكم على انى لم اترك فرصة حضرت لاشادة فضل المسلمين او العرب

وما اهملت آثارهم عن سوء قصد وانما منهج السياحة وارتباطى بقيود مواعيد السفينة وغير ذلك

مما اوجبنى حصر اشتغالى بالآثار المصرية التى (ويا للأسف) يكاد يجهلها الكثير من اخوانى

المصريين ومستوطنيهم ولهذا اجتهدت فى اظهار فوائد تلك الآثار اليهم وفى تسهيل

معرفة اسرارها عليهم ولما وجدت مضارها اعظم فيه عنان قلمى العاطل

فاختلقت به حقوق المعبودات الأولى واوجزت القول عن المعتقدات القديمة

وبمناسبتها اشرت الى اللبيب المدقق ونوهت له عن غوامض واسرار ورموز لم تزل

ذات بال عند امم مختلفة

وقد عنيت بابداء محتملات عن الفاظ مقدسة ورمزية كصاد (ص) وقاف (ق) وياهو

وعن اسماء اخرى لمعبودات واماكن مقدسة كاوزيريس وايزيس وحوروس

(التثليث القديم) وامون (امين - او عمونه) وكرنك (فرد الغرانقة العلى) والاقصر

(كبير اقصر العرب) الخ

ولم ادع سيرة الفتح الاسلامى بدون ايراد ما نقتبه بهمة الحرب بحريق مكتبة

الاسكندرية (ضلاله ثيوفيل اسقف الاسكندرية فى زمن ثيودوز الرومانى الذى

اباد كل شىء له علاقة بالوثنية او الوطنية المصرية) ثم انى اجملت القول عن المقاصد

الاسلامية

اما عدم دخولى ضريح ابى الحجاج فلم اره اهمية فى ابدا أعذر عنه سيما وانى كنت فى السفر

وعلى قصر من الصلاة وفى ضيق الوقت (وكان محسوبا بسا عاته حسب برنامج

السياحة) من زيارة المقابر الاسلامية باسوان

ومع انى رجعت فى رحلة ثانية الى زيارة اثار الصعيد كنت فى صحبة ابنة لى هى

النعمة الباقية فما وجدت الوقت الا اضيق منه فى المرة الأولى لانى كنت فى هذه

وشد الله البضعة العزيزة ومشتغلا بها فلم اتمكن من زيارة غير بعض

الاثار المصرية لا كلها

واظن انى لا اميل الان الى الاشتغال بكتابة ما اعلمه او ما سأعرفه عن الآثار
الاسلامية ولو لم يكن من الامر الا علو هذا الموضوع عن درجة عرفانى فكفى
به حجة لسكوتى على ان المتصدى لهذا البحث لا بد له من مس كرامات وجرح احساسات
ويلزمه وقت فسيح وهو عندى منصرف كله فى امور القضاء الذى هو من اعظم
الاصلاح عندنا فى هذا العصر.
وهذه تحية الاكبة اقدمها لجنابكم السامى مؤملا قبولها منى واذا سنحت الفكر و شرفها

القاهرة فى غرة رمضان ١٣٢٠

محبكم المخلص
محمد مجدى

احبذا لو ارسلتم لى عنوانكم بكلمات واضحة.
الاقل افادتنا عن وصول كتاب المقالة الادبية التى ارسلتها الى حضرتكم ولكم الفضل حاجتى